

# «اصوات» من بعيد التي جودت حيدر

تلقي الشاعر جودت حيدر رسالة  
مهجرية من الشاعرة جانيت حداد  
المقيمة في ميشن فييهو -  
كاليفورنيا. وهنا نصها الذي  
وصلنا:

بحثت عن قلبي فلم أجده  
ولما وجدني ووجدته  
قال لقد أهملتني سنين  
فلم اليوم عني تبحثين؟

قلت لم أهلك ولكن الوحي  
أهملني  
لحين جاء بشعر وشاعر الهمني  
قالوا «علاق؟ قلت «أكتب». .  
قالوا «فنان؟ قلت «أهتز».

تساءلوا من يكن هذا  
قلت أقرأوا ما جاء  
ثلاث موسوعات اولها  
«اصوات» ثانيها.. «اصداء»  
وثالثها «أظلال»

قرأت «اصوات» فسمعت هدير  
الرياح  
وزقزقة العصفور ووشوشة  
الزهور  
ثواكبها ذكريات ديار  
وانطباعات  
لا تمحوها الدهور.

قرأت «اصداء» فوعيت عيناً

سأهره

ونفساً رفيفه لا تلوتها شارده ولا

وارده

تراقب عن كتب ونخط بقلم وتميز

دون تلون ولا تدمر

تنشر الحب وتبعث الامل

تمهت الطريق لجيل افضل

شيمة التسامح والتعايش

إنطلاقاً مما علمنا الخالق

اما ثالث الموسوعات فقد داعب

خيالي وساق مخيلتي فرائت

حكيماً ومؤرخاً، أباً، وجداً

يلتفت حوله الجميع، نساءً ورجالاً

اطفالاً وشيوخاً،

ليستقوا الحكمة، الصبر

والصمود

كيف لا وانت نبع لا ينضب

وكيل لا يفرغ ومرجع اليه نعود

قلب كبير وعقل أرجح في

شخص نادر الوجود...

معذره إن سهوت أو اخطأت

فانا لست كاتبه ولا شاعره

إنما هذه مجرد خواطر تقدير

من «باب الشعر المنثور»

كما كنت أسمى ما أكتب

منذ زمن ودهور.

جانيت حداد

(كاليفورنيا)

الانوار  
في ٦ ايلول  
١٩٩٩